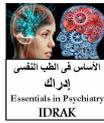


## 1635 - الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (51)



## الإدراك (12)

## مقدمة:

أنهيت نشرة الأسبوع الماضي (الإدراك 11) بطرح أسئلة محددة لبعض الأصدقاء، مع التذكرة بأن الدعوة عامة لكل من يهمله الأمر، أستشيرهم كيف أكمل بعد أن ازدحم ملف الإدراك بالحوارات المشتتة لمن يريد أن يواصل تتبع الخيط المحوري، وكانت هذه الأسئلة هي:

- 1) هل أردّ أولاً بأول مهما بلغت الاستطرادات والتداعيات؟
  - 2) هل أكمل عرض وشرح الفروض كما ذكرتها الأربعة الماضي؟
  - 3) هل أكمل العرض وأنا أنتقى من التعقيبات أولاً بأول ما يتناسب مع كل فرض من الفروض قبولاً أو دعماً أو نقضاً أو تعديلاً؟
  - 4) هل عندكم اقتراحات أخرى؟
- وجاعني الرد من الصديق الابن د. جمال التركي رئيس الشبكة العربية للعلوم النفسية التي أسميتها مؤخرًا "شبكة إحياء علوم النفس في قال د. جمال:

- **بدءاً:** أؤيد المقترح الثاني بأن تكمل عرض وشرح الفروض كما ذكرتها.  
 - **ثانياً:** أعتقد أن رأيي والزملاء بالنسبة لحضرتكم هو مؤشر لمعرفة الإتجاه الذي يميل إليه متابعي "فكر الانسان والتطور" من خلال النشرة اليومية، ذلك اني ومن خلال متابعتي لها وعلى مدى خمس سنوات، تبين لي انكم "تنصتون" باهتمام لكل ما " يصلكم " كتابية، لكن ما يصلكم ليس دائماً هو المحدد في رسم توجه نشاطكم الفكري واهتماماتكم البحثية، ليس عن عدم اقتناع، بل أحياناً قد تكون القناعة بادية من خلال ردودك، انما لصعوبة ان تكون على غير ما انت... ذلك انه تبين لي ان ما يصلك من "تغذية راجعة / Feedback" من "متابعي النشرة" هو بمثابة "فحات اوكسيجين" تشحنك بالطاقة فتدفع بك قدما لتجدد عزمك ونشاطك، هذا اضافة الى **عشقك كباحث ومفكر**

أعتقد أن رأيي  
والزملاء بالنسبة  
لحضرتكم هو مؤشر  
لمعرفة الإتجاه  
الذي يميل إليه  
متابعي "فكر  
الانسان والتطور" من  
خلال النشرة اليومية  
ما يصلكم ليس  
دائماً هو المحدد  
في رسم توجه  
نشاطكم الفكري  
واهتماماتكم  
البحثية، ليس عن  
عدم اقتناع، بل  
أحياناً قد تكون  
القناعة بادية من  
خلال ردودك، انما  
لصعوبة ان تكون  
على غير ما أنت...

**ومنظر "الحرية الفكرية"**، من ذلك أرى أن أي مقترح لمسار "خارطة طريق" توجه عملك الفكري سواء من طرفك أو من آخرين، هي بتقديري مثبته بشكل كبير لحركة فكري ومعوقة لتألفك وابداعك.

ليس لي الا ان اقول لك: "إسبح بهدى وحيك في فضاء العلوم الواسع، كيفما شئت وأينما شئت، تنتقل من زهرة الى اخرى (من فكرة إلى أخرى) امتص رحيق هذه وتلك (خلاصة هذه الفكرة وتلك) ثم إهدنا عسلا مصفى فيه شفاء للناس (فكرا أصيلا فيه خلاصنا وخلصهم).

يبقى من حقك علينا (متابعي هذا الفكر)، ان تصلك منا "التغذية راجعة / Feedback" لما تبدعه ليزيد فكري تألقا وابداعا، بذلك نكون قد ساهمنا بك ومعك في خلاص انسان عصرنا من انقراض هو قاب قوسين... لكن قصورنا تجاه هذا الفكر كبير (وأنا أول المقصرين).

\* \* \*

كذلك جاعنى من د. أميمة رفعت رد قصير يقول :

"أرى أن الإقتراح الثالث هو الأنسب وهو أن تنتقى من التعقيبات ما يتناسب مع الفرض أولا بأول، وبذلك يتضافر الفرض مع المناقشة فلا أنت تركت الفرض، ولا المناقشة غطت على الموضوع الأساسى".

\* \* \*

**الرد:**

بعد شكرى د. أميمة، أبادر بالرد على د. جمال وأوافقه على رأيه لأنه غالبا قرأنى قراءة بسيطة صريحة عميقة، وقد عرف توجهى كما عرف طبعى، وأشكره أيضا على أمله فى شخصى داعيا الله أن أكون عند حسن ظنه، وفى نفس الوقت أجدنى مشفقا عليه من متابعة هذا الفكر الذى لا أشك فى أنه يحترمه ويأمل فيه خيرا، ليس فقط لعالمنا العربى، وإنما لمجتمعنا الإنسانى برمته، أملا فى انقاذ إنسان عصرنا الساعى حثيثا للانقراض بغياء تطورى يدفع كل البشر دون استثناء الظالمين الأقول دفعا نحو الفناء أكاد أقول بشكل غير مسبوق.

لا أملك يا جمال إلا أن أدعو الله لك بالصحة، وطول العمر، وأن تستطيع أن ترى تلاميذ ومريدين وخبراء، يكونون صفا ثانيا قادرا على تسلم الشعلة التى أحييت بها الأمل فينا بحق.

بارك الله فيك وجزاك عنا خيرا .

وأهلا بك فى مصر

وأستاذن أصدقاء الموقع أن أرحب بك غدا

ثم أعود الأسبوع القادم لموضوع "الإدراك" للإدراك أملاً أن يوصلنا كدحا لنلاقيه.

ما يملك من  
"تغذية راجعة /  
Feedback"  
"متابعي النشرة" هو  
بمثابة "نفحات  
أوكسيجين" تشحنك  
بالطاقة فتدفع بك  
قدما لتجسد عزمك  
ونشاطك، هذا  
إضافة الى عشقتك  
كباحث ومفكر  
ومنظر "الحرية  
الفكرية"

إسبح بهدى وحيك  
في فضاء العلوم  
الواسع، كيفما  
شئت وأينما شئت،  
تنتقل من زهرة الى  
أخرى (من فكرة  
إلى أخرى) امتص  
رحيق هذه وتلك  
(خلاصة هذه  
الفكرة وتلك) ثم  
إهدنا عسلا مصفى  
فيه شفاء للناس  
فكرا أصيلا فيه  
خلاصنا وخلصهم).